النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2017\07\09 العدد (28) (الأحد الخامس بعد العنصرة – الأحد الخامس من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إن قال أحد لماذا استجاب المسيح لطلب الشياطين وسمح لهم أن يدخلوا في قطيع الخنازير (متى 8: 32) نجيب قائلين إنه لم يفعل ذلك استجابة لصالحهم لكنه كان يريد من خلال عمله هذا أن يعلمنا أشياء كثيرة: أولاً كان يريد أن يعلّم هؤلاء المحرَّرين من الطغاة الأشرار عظمة الخراب الناتج عن الشياطين الكائدين للناس. ثانياً حتى يعرف الجميع أن الشياطين لا تتجرأ على الدخول حتى في الخنازير إن لم يسمح لها الرب بذلك. ثالثا إن الشياطين تستطيع أن تسبب لهؤلاء الناس شروراً أرهب ممّا حدث للخنازير إن لم يصونوا أنفسهم. لأنه من الواضح لكل واحد إن الشياطين تُبغضنا أكثر من الحيوانات غير الناطقة، لذلك الذين لم يرحموا الخنازير بل في لحظة واحدة رموها في الهاوية، كم بالأحرى سيفعلون بالناس أنفسهم الذين تحت سلطتهم فيقودونهم إلى البراري، إن لم تتدخل عناية الله إلى درجة كبيرة وسط هذه الحالة من الطغيان لكي تضع لهم حدّاً وتوقف هجماتهم اللاحقة. من كل هذا نستنتج بوضوح إن كل واحد منّا يتمتّع بعناية الله. وإن لم يستفد الكل من عنايته بطريقة متساوية وبالطريقة نفسها فهذا يشكّل أيضاً نوعاً مميّزاً لعنايته الكبيرة لأن عنايته تظهر بقدر يتناسب مع فائدة كل واحد.

وإلى جانب كل ذلك تعلّمنا العجيبة شيئاً آخر. إن الله لا يعتني بالكل بطريقة واحدة مشتركة لكنّه يتطلّع إلى كل واحد على انفراد. هذا الذي يبيّنه لتلاميذه قائلاً: "فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة" (متى 10: 30). ويمكن لنا أن نتأكد من ذلك بصورة أوضح عن طريق هؤلاء الرجال الذين بهم شياطين. فكان يمكن لهم أن يختنقوا لو لم تتدخل إلى درجة كبيرة عناية الله من أجلهم. من أجل ذلك سمح الرب للشياطين أن تدخل في قطيع الخنازير لكي يتعرف سكان تلك القرى قوّته. لأنه حيث كان اسمه معروفاً جداً لم يُظهر قوّته لدرجة كبيرة ولكن حيث لم يكن يعرفه أحد هناك جُعل عجائبه تشعّ من أجل جذب الجميع للإعتراف به كإله. هذا ما حصل مع سكان كورة الجرجيسيين الذين كانوا في جهل كبير كما يتبيّن من نهاية الرواية حين كان يجب عليهم أن يسجدوا له معجبين بقدرته بينما على العكس نراهم يطردونه "وطلبوا إليه أن يتحوّل عن تخومهم" (متى 8: 34).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صنَعتَ

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رومية 1:10 – 10 للأحد)

يا إخوةُ إن بغيةَ قلبي وابتهالي إلى الله هما لأجل المؤمنين لخلاصهم* فإني أشهدُ لهم أنّ فيهم غيرةً لله إلا أنها ليست عن معرفةٍ* لأنهم إذ كانوا يجهلون برَّ الله ويطلبونَ أن يقيموا برَّ أنفسهم لم يخضعوا لبرّ الله* إنما غايةُ الناموسِ هي المسيح للبرِّ لكلّ من يؤمن* فإن موسى يصفُ البرَّ الذي من الناموسِ بأن الإنسان الذي يعمل هذه الأشياء سيحيا فيها* أما البر الذي من الإيمان فهكذا يقول فيه لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء. أي ليُنزِلَ المسيح* أو من يهبط إلى الهاوية. أي ليُصعِدَ المسيح من بين الأموات* لكن ماذا يقولُ. إنّ الكلمةَ قريبةٌ منكَ في فمِكَ وفي قلبك أي كلمةَ الإيمانِ التي نبشرُ نحنُ بها* لأنكَ إن اعترفتَ بفمِكَ بالربِّ يسوعَ وآمنتَ بقلبِكَ أنَّ الله قد أقامَهُ من بين الأمواتِ فإنّكَ تخلصُ* لأنّهُ بالقلبِ يؤمَن للبّر وبالفم يُعتَرفُ للخلاصِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 28:8 –34، 1:9 للأحد)

في ذلك الزمان لمَّا أتى يسوعُ إلى كورَةِ الْجُرْجُسِيينَ استقْبَلَهُ مجنونانِ خارجانِ مِنَ القبورِ شَرِسانِ جدًّا حتى إنَّهُ لم يكنْ أحد يقدِرُ أن يجتازَ من تلكَ الطريقِ* فصاحا قائلَيْنِ: ما لنا ولك يا يسوعُ ابن الله. أَجِئْتَ إلى ههنا قبل الزمانِ لِتُعَذِّبَنا* وكان بعيدًا منهم قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى* فأخذ الشياطينُ يطلبون إليهِ قائلينَ: إنْ كنتَ تُخرجنا فائْذَنْ لنا أن نذهَبَ إلى قطيعِ الخنازيرِ* فقال لهم: اذهبوا. فخرجوا وذهبوا إلى قطيعِ الخنازيرِ. فإذا بالقطيعِ كلِّهِ قد وثبَ عَنِ الجُرْفِ إلى البحرِ ومات في المياه. أمَّا الرُّعاةُ فهربوا ومضَوا إلى المدينةِ وأخبروا بكلّ شيء وبأمرِ المجنونَينِ* فخرجَتِ المدينةُ كلُّها للقاء يسوعَ. ولمَّا رأَوهُ طلبوا إليهِ أن يتحوَّلَ عن تخومهم* فدخل السفينةَ واجتازَ وأتى إلى مدينتهِ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع ﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في احوالهم وخليفة في كراسيهم، فوجدت بالعمل المرقاة الى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعت كلمة الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة بنكراتيوس. فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

ماذا يجب أن نفكر؟ (تتمة)..

والفنان يستعمل فنه ليصنع ما يستطيع ان يخلقه فنه ونحن فلنستعمل الأفكار الصالحة كمستشار ولنتعلم لا ما يجب ان نعرف فقط بل ان نتعلم ونؤمن بما نتعلمه ولنحترق بالمحبة الحقيقية. وتفرض هذه المحبة درساً خاصاً واهتماماً نفسياً. فالنفس عندما تهتم وتنشغل بالأمور البذيئة تنجرف إلى الهاوية. فمن الضروري إذاً أن يطرد

المسيحي كل عدو وشرير ويسعى ليتغذى بالأمور الروحية السامية.

من السهل أن يشتهي الإنسان الفضيلة وان يريد ويفضل الحياة المسيحية. لا يحتاج لا إلى تعب ولا إلى جهود خاصة في تفضيله. لكي يحقق هذه الحياة الروحية ويتقدم عليه ان يتألم وان يعمل مدى حياته بنظام وترتيب. نقبل بإرادتنا الصراع الروحي فلماذا يصعب على ارادتنا ان تتحمل التعب وألم الصراع؟ ان ما يقوينا ويشددنا في الصراع هو شوقنا الشديد للأمور العظيمة السامية. وهذا الشوق يجعل الآلام خفيفة ومسرة حتى عندما تكون حادة ومضنية. عندما نوجه فكرنا إلى الأمور الروحية ونعمل لادراك الجمال الحقيقي الموجود في الحياة المسيحية سنوقد الشوق في قلوبنا. لقد اشتعل الشوق في نفس داود بالهذيذ الدائم في الله. لقد اشتعلت بالنار الإلهية "لقد استعر قلبي في داخلي وبهذيذي اشتعلت النار" (مز 38: 4). وفي مزمور آخر يغبط الإنسان الذي "في ناموس الرب يهذّ النهار والليل".

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"حبّة القمح"

عثر بعض الأطفال في وادٍ صغير على شيء غريب الشكل أشبه ما يكون بحبّة قمح، ولكنّها في حجم بيضة الدجاج. وعبر عليهم أحد المسافرين، ورأى هذا الشيء الغريب، فاشتراه منهم، وأخذه وباعه إلى الملك كتحفة نادرة الوجود. فدعا الملك حكماء الدولة، وأخبرهم بما اشتراه، وطالبهم أن يعرفوا كنه هذا الشيء. أخذ الحكماء يتفحّصونه بدقّة، وبعد تفكير مليّ اتّضح للجميع أنّ هذا الشيء هو حبّة قمح، فذهبوا وأخبروا الملك بذلك. تعجّب الملك جدًّا، وأمر العلماء أن يجدوا أين ومتى يُزرع هذا القمح الكبير الحجم هكذا. أخذ العلماء يبحثون في كتبهم، لكنّهم لم يجدوا شيئًا بخصوصه، فقالوا له: "لا يمكننا أن نعطي جوابًا عن الأمر، إذ لا شيء ورد عنه في كتبنا. وما عليك إلاّ أن تسأل المزارعين، فربّما يكون واحد منهم قد سمع من آبائه أين ومتى يزرع هذا النوع من القمح". فأمر الملك بأن يحضر الفلاّحون الشيوخ ليقفوا أمامه، فحضر واحد منهم. دخل الفلاّح العجوز، وكان شاحبًا شحوب الموتى وقد فقد أسنانه، ويتحرّك متوكّئًا على عكّازين، مترنّحًا في مشيته. فأظهر له الملك حبّة القمح، ولكنّ الفلاّح لم يستطع رؤية الحبّة لضعف بصره، بل أخذها وصار يتحسّسها بيديه. فسأله الملك:

– هل يمكنك أن تدلّني أين تنمو مثل هذه الحبّة؟ هل اشتريت مثلها، أو زرعتها في حقلك؟

– وكان الفلاّح ضعيف السمع، وبالكاد يسمع ما يقوله الملك، وبعد أن فهم مضمون السؤال بصعوبة شديدة، أجاب: لم يحدث أنّي زرعت أو حصدت في حقلي شيئًا مثل هذا، ولا اشتريت مثله. وحينما كنّا نشتري القمح، كانت حبّاته كلّها صغيرة مثل تلك الموجودة الآن، ولكن يمكنك أن تسأل والدي، فربّما يكون قد سمع عن زراعة هذا النوع من القمح.

حينئذ أرسل الملك في طلب والد هذا الفلاّح، فأتى متوكّئًا على عكّاز واحد فقط. وسأله الملك: "هل يمكن أن تدلّني، أيّها الشيخ، أين يزرع مثل هذا النوع من القمح، وهل سبق لك أن اشتريت منه أو زرعته في حقلك؟". ورغم أنّ هذا الشيخ كان يسمع الملك بصعوبة، لكنّه سمع السؤال أفضل من ولده، فردّ قائلاً: "لا، لم أزرع مثل هذا القمح في حقلي. أمّا من جهة الشراء، فأنا لم أشترِ شيئًا من ذلك، لأنّه في زماننا لم تكن النقود مستعملة بعد، فكلّ واحد كان يزرع قمحه، وحينما كان أحدنا يحتاج إلى شيء منه كنّا نشارك بعضنا بعضًا في احتياجاتنا. كان القمح في أيّامنا أكبر من قمح الأيّام الحاضرة، وكذلك المحصول كان أوفر. ولكنّي سمعت والدي يقول إنّ في زمانه كان القمح ينمو أكبر ممّا في أيّامنا الآن. فما عليك إلاّ أن تسأله".

حينئذ أرسل الملك يستدعي والد هذا الفلاّح، فدخل ماشيًا بسهولة وبدون عكّاز أو عصًا، وعيناه تبرقان لامعتين، وسَمَعَه كان جيّدًا، وكان يتكلّم بوضوح وأسنانه كاملة لم يضع منها سنّ واحد. أراه الملك حبّة القمح، فنظر إليها متفحّصًا وهو يقلّبها بين يديه، ثمّ ردّ على الملك قائلاً:

– يا سلام، منذ زمان طويل لم أرَ مثل هذه القمحة الجيّدة. قال هذا وقضم بأسنانه القويّة قطعة منها وتذوّقها، ثمّ أضاف قائلاً: إنّها من النوع عينه الذي زرعته.

– أخبرني، يا جدّي، أين ومتى كان يُزرَع مثل هذا القمح؟ وهل اشتريت مثله من قبل أو زرعته في حقلك؟

– إنّ هذا القمح كان يُزرع في كلّ مكان في زماننا، وقد عشت على خبزه في أيّام شبابي وأطعمت أولادي منه.

– قلْ لي، يا جدّي، أين كان حقلك، وأين كنت تزرع قمحًا كهذا؟

– حقلي كان هو أرض الله، وحيثما كنت أحرث أرضًا، فهناك كان حقلي. كانت الأرض بلا ثمن. لم يكن أحد يدّعي أنّ شيئًا ما ملكه. العمل بعرق الجبين كان هو الشيء الوحيد الذي يمتلكه كلّ إنسان.

– ولكن، لماذا كانت الأرض تُخرج مثل هذا القمح، وكفّت عن ذلك الآن؟

– لأنّ الناس كفّوا عن أن يعيشوا بعمل أيديهم وبعرق جبينهم، بل صاروا يعتمدون على عمل الآخرين وعرق جبينهم. في القديم كان الناس يعيشون حسب ناموس الله. لقد كانوا يقتنون ما هو لهم، ولم يكونوا يحسدون الآخرين أبدًا على ما في أيديهم. كانت المحبّة تجمعنا، وأمّا الآن...

– آه، لقد فهمت، وأدركت الآن ما الفرق الواضح بينك وبين ابنك وحفيدك. إنّها الحياة بحسب ناموس الله، إنّها المحبّة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة بنكراتيوس التفروميني"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر تموز لتذكار القديس الشهيد في الكهنة بنكراتيوس التفروميني.

وُلد في انطاكية زمن الرب يسوع. اعتمد ووالداه في أورشليم. تعرّف بالرسول بطرس. نسك لبعض الوقت. أخذه معه الرسول إلى ايطاليا. صار أسقفاً لتفرومينا في صقلية. طرد الشياطين وهدى السكّان إلى المسيح بمَن فيهم حاكم المدينة. جرت به عجائب جمّة. من الذين اهتدوا به كاهنة الأوثان بنديكتا التي اعتمدت وصارت شمّاسة. استشهد ضرباً بأيدي بعض الوثنيين. بنيت، فيما بعد، كنيسة حملت اسمه.

برصوميات من صلاة الغروب باللحن الثاني: "أيها الأب المغبوط. لما كان ركن التلاميذ جائلاً في العالم. موطداً إياه بأسره. وجدك وقتئذ مثل حجر كريم. فوضعك أساساً للكنيسة. هادماً أعمدة الأوثان وهياكلها. بالقدرة الإلهية. قدرة الكلمة الذي سُرَّ أن يخالط الناس بالجسد".

وأيضاً: "أيها الأب بنكراتيوس. انك باشراقاتك العقلية. قد جعلت المغرب شرقاً. مُطلعاً شمس المعرفة الإلهية. معرفة المشرق لنا من البتول بحال تفوق العقل. ولما غربت بواسطة الجهاد. أشرقت لدى النور الذي لا يغرب. حيث عند ازالة الحجب. تنظر الجمال المشتهى. جمال الواضع لك الجهاد".

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة بنكراتيوس التفروميني، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.